

شرح نظم أصول التفسير (الزمزية) | | 2 | | الشيخ محمد

محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثاني من التعليق على منظومة الزمزم في اصول التفسير. قال المؤلف رحمه الله - [00:00:02](#)

تعالى آآ العقد الاول ما يرجع الى النزول زمانا ومكانا وهو اثني عشر نوعا. الاول والثاني المكي والمدني اي النوع الاول والثاني المكي والمدني. معرفة المكي والمدني اه مهمة. ومن اعظم الفوائد التي تنبني على - [00:00:22](#) المكي والمدني ان يعلم المتأخر من الدليلين ليستفاد من ذلك في معرفة الناسخ والمنسوخ قال مكبيها قبل هجرة الزلو المدني ما بعدها. اختلف اهل العلم في المقصود المكي ايها المدني. فمنهم من قال ان المكي هو ما نزل بمكة وان المدني ما نزل بالمدينة. وعلى هذا تثبت - [00:00:42](#)

الواسطة لان بعض الايات نزلت في غير مكة والمدينة. في بعض اسفار النبي صلى الله عليه وسلم التي لم يكن فيها في مكة. ولم يكن فيها في المدينة. وقال بعضهم المكي ما كان خطابا لاهل مكة. والبدي ما كان خطابا لاهل - [00:01:12](#) بالمدينة. والصحيح المعتمد ان المكية هو ما نزل قبل الهجرة. وان المدنية هو ما نزل بعد الهجرة. وان العبرة بالزمان لا بالمكان. فما نزل بمكة بعد الهجرة يسمى مدنيا ما نزل في حجة الوداع بمكة يسمى مدنية. لان العبرة بالزمان لا بالمكان. فالمكي هو - [00:01:32](#) وما نزل قبل الهجرة والمدني هو ما نزل بعد الهجرة. قال مكبي ما قبل هجرة النزل والمدني بعدها وانت السلف المدني اوله القرآن مع اخرته. معظم القرآن نزل بمكة. معظم القرآن - [00:02:02](#)

نزل بمكة معظم سور القرآن نزلت بمكة. فلذلك حين يتكلمون عن حصر المكي والمدنية عادة اه يذهبون الى قاعدة حصر الاقل او لا. ما هو الاقل المدني العقل هو المدني قال فالمدني اولي القرآن لو - [00:02:22](#) لكان اصوب. يعني بالاوليين من القرآن اه البقرة وال عمران. لان ال عمران لا خلاف في مدنيته وهو لم يذكرها في السرد هنا والفاحة ليست مدنية. الفاتحة مكية على الصحيح - [00:02:52](#)

ومن اقوى الدالة على ان الفاتحة مكية ان الله تعالى امتن بها على نبيه في سورة الحجر قال تعالى ولقد اتيناك سبعا من المذاني والقرآن العظيم. ولا خلاف ان سورة - [00:03:22](#) الديرمكي لا خلاف في ان سورة الحجر مكة. وقد ورد فيها الامتان بانزال سورة الفاتحة فعلم ان الفاتحة مكية. اذا المقصود بقوله اوله القرآن البقرة وال عمران. ولا يقصد الفتح. لان الصحيح ان الفاتحة اه مكية. وان قيل فيها بتعدد النزول - [00:03:42](#) بعضهم قال انها نزلت بمكة ثم نزلت بالمدينة لكن الصحيح انها مكية لما ذكرنا انفا وايضا لان انه كما قال بعض المفسرين كابن عطية لم يثبت انه وقعت في الاسلام صلاة ليست فيها فاتحة. ومعلوم ان - [00:04:12](#)

لا تشرعت في مكة. الصلاة شرعت في مكة. ولم يروى انه وقعت في الاسلام صلاة ليست فيها فاتحة قالة القرآن مع اخيرته اي يعني انا الاخرتين من القرآن وهما المعوذتان مدنيتان. قل اعوذ برب الفلق. قل اعوذ برب الناس. على خلاف. فلما قال انه - [00:04:32](#) وقد ثبت ان جبريل نزل به مع رقية لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين سحره لبيد بن العصى فلذلك حكم بمدنيتهما. وبعضهم حمل

ذلك على تعدد النزول. وقال انهما - [00:05:02](#)

تاني وان جيريل نزل بهما من باب تعددي النزل. وكان الحج الحج ايضا مدنية على خلاف. مائدة المائدة لا خلاف في انها مدنية. وهي سورة احكام معروفة. مع ما تلت اي مع السورة التي قبلها. وهي سورة النساء. سورة النساء ايضا - [00:05:22](#)

مدنية. فيها خلاف ضعيف. لكن المشهور والراجح انها مدنية. والانفال سورة الانفال المدنية وهي تتكلم عن سورة بدر عن غزوة بدر كما هو معلوم فهي مدنية. براءة سورة براءته ايضا مدنية لا خلاف في ذلك لانها تتكلم عن غزوة تبوك في كثير منها - [00:05:52](#)

عن صفات المنافقين ومعلوم انه لا يوجد منافقون بمكة. المنافقون اي سورة اي مقطع من القرآن في ذكر للمنافقين فهو لانه لا يوجد في مكة حين كان فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم منافق. وسورة التبت تسمى - [00:06:22](#)

لانها فضحت نياتي المنافقين. فهي مدنية. والرعد على خلاف. وكثير من اهل العلم يرى انها مكية قال ابن الحصار والرعد مختلف فيها متى نزلت واكثر الناس ان الرعد كالقمر. اكثر الناس ان الرعد - [00:06:42](#)

القمر اي هي مكة. سورة القتال هي صورة محمد صلى الله عليه وسلم. التي بين الفتح والاحقاف مدارية ايضا. وتاريخها اي السورتان اللتان بعد سورة القتال وهما الفتح والحجرات فالفتح والحجرات مدينتان ايضا. الفتح نزلت في صلح الحديبية -

[00:07:12](#)

حجرات وايضا فيها كثير من الاداب والاخلاق التي تتعلق بالمجتمع المدني وفيها قصة آآ بني تميم الذين نادوا النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات وكان ذلك في المدينة كما هو معلوم. وسورة الحديد - [00:07:42](#)

مدنية على خلاف. وسورة النصر اذا جاء نصر الله بل هذه اخر صلاة نزلت من القرآن الكريم اخر سورة نزلت من القرآن الكريم هي سورة اذا جاء نصر الله. وسورة القيامة لا خلاف - [00:08:02](#)

وسورة الزلزلة المدنية اذا زلزلت لا زلزلة. وكذلك سورة القدر انا زلناه في ليلة القدر. سورة النور ايضا كذلك لان فيها الاحكام كاحكام الزنا وفيها حادثة الافك وهي حادثة وقعت بالمدينة كما - [00:08:22](#)

هو معلوم اه وفيها ما يتعلق بدعة من الاحكام ما يتعلق بابداء زينة النساء اه ايضا هذا كله من القرآن المدني كما هو معلوم. وسورة الاحزاب لانها تتحدث ايضا كذلك عن الاحزم عن غزوة - [00:08:42](#)

الاحزاب واخوات الاحزاب في المدينة كما هو معلوم. وسورة المجادلة يعني يسببون الزودي آآ هذه السرعة هو وظهار وظهار وقع من اوس ابن الصامت في المدينة من زوجه خولة بنت ثعلبة رضي الله تعالى عنه وعنهما - [00:09:02](#)

سيرى الى التحريم. اي كذلك الحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق والتحريم. بل في الحقيقة العدد من الحديد. يعني الحديد والتحريم وما بينهما. الحديد والمجادلة والحشر والممتحنة والصفو والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق

وتحريم هذه المدنيات - [00:09:22](#)

الشام ده كان افضل لو جعل الحديد. آآ نعم قال وسير الى التحريم وهي داخلة. وهي داخلة سار بذلك الى آآ يعني زيادة آآ بيان تتعلق بالغاية لانه اذا قال الى الى مختلف فيها هل تدخل الغاية بعدها ام لا؟ والاصح عدم دخول الغاية فلذلك - [00:09:52](#)

تنبه عليه. قال السيوطي في الكوكب وفي دخول الغاية الاصح ولا تدخلوا معي الى وحتى دخلا مثلا الفقهاء يقولون اذا قال الرجل للرجل بعثك هذا الحائط الى هذه الشجرة هل هذه الشجرة مبيعة؟ او ليست مبيعة؟ هيرجع الى الغاية بعد اله هل هي داخلة ام لا -

[00:10:22](#)

تعرف انت تدخل. ومن هو يجيكم الى المرافق؟ لانه الدليل على ان المرافق يجب اسرع لك نشبه من جهة استقراء مواضع ذلك باللغة عدم دخول دخول الغاية بعد ايلاء تنبيه هنا حسن قال وهي داخلة. اي التحريم داخله داخلة. وما عدا هذا هو المكي - [00:10:52](#)

هذه الصور هي المدنية. وما عداها مكي. على انه وقع خلاف ضعيف في بعض السور الاخرى فاعرض عنه لضعفه. على الذي صح به المروي اي على اصح الاقوال ثم قال النوع الثالث والرابع الحضري والسفري. يعني ان من القرآن ما نزل في الحضرة ايها النبي صلى

الله عليه وسلم مقيم بمكة او - [00:11:22](#)

ومقيم بالمدينة. ومنه ما نزل في السفر. اي في سفر النبي صلى الله عليه وسلم. خارج المدينة وفي سفره الى مكة فاغلب القرآن حضاري ومنه السفري. قال والسفري اي من السفرية اية التيمم والمراد هنا اية المائدة. يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق - [00:11:52](#)

او برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا. هذه الاية سفرية - [00:12:22](#)

نزلت بذات الجيش بموضع يقال له ذات الجيش. وقيل نزلت بالبيداء. وسبب نزولها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في وكانت معه زوجه عائشة رضي الله تعالى عنها فسقطت لها قلادة من جزع ظفار اي من خرز مدينة باليمن او عمر - [00:12:42](#)

كان يقال لها ظفار. فحبست الناس تلمس قلادتها. ولم يكونوا على ماء اي ليسوا عند بئر وليس معهم من الماء ما يكفي لوضوئهم. فانزل الله تعالى اية التيمم فقال اسيد بن حضير رضي الله تعالى عنه ما هذا باول بركاتكم علينا يا ابي بكر؟ اذا هي - [00:13:02](#)

صرت في سفر نزلته النبي صلى الله عليه وسلم مسافر. قال والسفري كآية التيمم. مائدة اي التي في المعدة ليأتي في النساء. بذات جيشنا هي نزلت من موضع يقال له ذات الجيش او بموضع يقال له البيداء - [00:13:32](#)

ثم الفتح في قراع للغميم. سورة الفتح نزلت رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من صلح الحديبية النبي صلى الله عليه وسلم عندما عقد صلح الحديبية كان بعض الصحابة يظن ان - [00:13:52](#)

المسلمين يعني قد ما اعتلى عليهم المشركون وفرضوا شروطا قاسية في صلح الحديبية. وان هذا الصلح ليس من مصلحات المسلم. فقال الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا. بين الله سبحانه وتعالى ان صلح الحديبية فتح. وقد تبينت - [00:14:12](#)

نتائج هذا الفتح. النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى الحديبية ومعه الف واربعمائة رجل. وعقد صلحه هذا الصلح يوقف به الحرب مع قريش مدة عشر سنين. لا تقاتله قريش مدة عشر سنين ولا يقال - [00:14:42](#)

طيب ماذا حدث؟ تفرغ النبي صلى الله عليه وسلم لدعوة سائر العرب ولليهود فغزا خيبر وفتحها فدخلت القبائل في دين الله افواجا. بعد سنتين فقط نقضت قريش الصلح. طيب ما هو قوام الجيش الذي سار به النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة ليفتحها عشرة الاف.

بدل من الف واربعمائة في الحديبية - [00:15:02](#)

بعد سنتين جيشه عشرة الاف. اذا صلحوا ديبا كان فتح عظيم للمسلمين اا في قبول النبي صلى الله عليه وسلم في رجوع النبي صلى الله عليه وسلم الى الحديبية في موضع يقال له القرع والغنم نزلت سورة الفتح - [00:15:32](#)

بعض الناس يظن ان الفتح انا فتحنا لك فتح مكة لسه لسه لا الفتح هو صلح الحديبية قوله في قراعين الغامم ينون القراع هنا ضرورة والا فهو في الاصل مضاف. كراع غامم. يا من يقتفي - [00:15:52](#)

يا من اتبعوا وبمن اتقوا وبعد يوما وترجعون اي من السفري قول الله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله هذه الاية نزلت بمنى اي في حجة الوداع. فعاش النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اشهر بعدها - [00:16:12](#)

وقيل انها اخر ما نزل من القرآن الكريم. وبمن اتقوا هو آآ هكذا يقرأ وبمن اتقوا ايوا بمنى؟ على كل حال ممن يمنع ويصرف ايش كان في ذلك؟ لكن اذا منعاه - [00:16:32](#)

بيننا نقول منى هكذا بالقصر واذا نولناه نقول ممن وهو على كل حال اذوف آآ التنوين والمد هنا. نعم. وبمن اتقوا لضرورة الوزن طبعا. وبعد يوما او لهذا الختمة. ويوم فتح امن الرسول امن الرسول لآخر السورة يسوع. قولوا - [00:16:52](#)

تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون هذه الايات ومن خواتم سورة البقرة نزلت يوم الفتح مراد وفتحنا فتح مكة. اي نزلت يوم فتح مكة. فهي من السفر - [00:17:22](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم في فتحه كان مسافرا. لانه وطنه حينئذ هو المدينة ويوم بدر سورة الانفال. سورة الانفال نزلت في غزوة بدر والنبي صلى الله عليه وسلم ابي بيدر - [00:17:42](#)

وبدر خارج المدينة فهي نزلت في سفر. كذلك ايضا نزل قول الله تعالى هذان يخاصمان اختصم في ربه. الى قوله وهود الى

الصراط الحميد هنا ثم ان عاقبتموه فعاقبوا بمثل ما عوقبتموه باحد. نزل في احد - [00:18:02](#)

واحد حينئذ كان خارج المدينة فهو في الحقيقة لا يسمى سفرا في العرف بالنسبة الى المدينة لكن هو خارج المدينة حينئذ على كل حال. فلذلك عد هذا من السفر. احد جبل معروف من جبال المدينة - [00:18:22](#)

وهو الان البنيان الان متصل ما بين المسجد الى احد. لكن كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم جبلا خارجا المدينة. طبعا في العرف من خرج من المدينة الى احدها لا يسمى مسافرا. السفر هو الضرب في الارض - [00:18:42](#)

يسمى سفرا يعني لابد فيه من مسافة معتبرة. لكن واراد انه نزل خارج المدينة فهذا المقصود نزل فيه قول الله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما هو عوقبتم به. وعرفات رسموها اليوم اكملت لكم دينكم - [00:19:02](#)

نزل قول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا هذه الاية في الصحيح انها نزلت يوم عرفات ذي حجة الوداع. وقد في الصحيح ان رجلا من اليهود - [00:19:22](#)

قال لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اية في كتابكم معشر المسلمين لو علينا معشر بودي نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا. قال وما هي؟ قال اليوم اكملت لكم دينكم - [00:19:42](#)

عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. اي لا تستحق العيد لان فيها اتمام الدين. اليوم اكملت لكم دينكم. فقال عمر واني لا اعلم اين نزلت ومتى نزلت؟ نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بصعيد عرفة يوم الجمعة. نزلت على رسول الله - [00:20:02](#)

صلى الله عليه وسلم وهو واعظ بصعيد عرفة يوم الجمعة في حجة الوداع. اذا هذا سفري لان النبي صلى الله عليه وسلموا يومئذ وطنه المدينة فما نزل خارج المدينة فهو السفريون بالنسبة له. قال وعرفات رسموه اليوم واکملت لكم دينكم - [00:20:22](#)

وما ذكرنا ها هنا اليسير والحضري وقوعه كثير. يعني ان اغلب القرآن حضريون اي نزل والنبي صلى الله عليه وسلم مقيم. اما البكي نزل والنبي صلى الله عليه وسلم مقيم بمكة. او - [00:20:42](#)

الذي ينزل بالمدينة فهذا حضاري. والسفري هو ما ينزل في خرجات النبي صلى الله عليه وسلم خارج آآ المدينة. آآ او خارج وطنه الذي يسكن فيه في ذلك الوقت. وما ذكرناه ها هنا اليسير اي القليل والحضري وقوعه كثير. ونقتصر اليوم على - [00:21:02](#)

ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك بارك الله فيكم. السلام عليكم - [00:21:22](#)